جلاء العينين
في نظم عقيدة الرازيين

أبي حاتم وأبي زُرعة

(وهو نظم لكتاب أصل السنة واعتقاد الدين لابن أبي حاتم رحمه الله تعالى)

محمد علي عباد حميسان

جلاء العينين
في نظم عقيدة الرازيين

١ يقول ذو التفريط والتقصـــير وراجـي عـفـو ربــه الـغـفـورِ

٢ محمـدٌ إلى حميســـــان انتمى بدأتُ باســـم الله رافع الســما

٣ فــالحمـد للإلــه ذي الكمــالِ جَـلّ عن الـنظير والـمثــالِ

٤ حـمـداً لــه بـعـدد الـنـجـومِ وعـدِّ قطر المــاء في الغيومِ

٥ ثم الصـــلاة والســـلام الأبدي على النبي المصـــطفى محمدِ

٦ وآلــه وصــــحـبـه الأطـهــارِ مــا كُوِّر الليـل على النهــارِ

٧ وبـعـد هـذي درة مـفـيـدهْ في أصـــل دين الله والعقيـدهْ

٨ حاويةً كتاب أصـــل السُّـــنّةِ مع اعتقاد الدين ذي المحجـةِ

٩ روايـة الرازي الإمـام الحنظلي نـجـلِ أبـي حـاتـمٍ الـمُـبَجـلِ

١٠ فـإنـه قيّـد مـا عنـه ســـألْ محمـداً والـده الفَـذّ الأجـلْ

١١ مع أبي زُرْعَـة ذي المعـالي عليهما الرضـــوان في المآلِ

١٢ ما أدركا عليه في الأمصــــارِ مِن مـذهـب الأئمـة الأخيـارِ

١٣ في أصــــل دين ربنـا تعـالى ومــا يـديـنــان بـه فـقــالا

١٤ لَـكـم لـقـيـنــا مِـن إمــامٍ بــازِ في مصـــر والعراق والحجازِ

١٥ ويَمَنٍ والشـــــام ذي الآيـاتِ فكـان من مـذهبهم مـا يـأتي

١٦ قـالوا لنـا الإيمـان قول وعَمَـلْ يزيدُ بـالطـاعـاتِ يـدنو بـالزَلَـلْ

١٧ والقول في القرآن ذي البيـانِ فـغـيـر مـخـلـوق بـلا تـوانِ

١٨ وأنّــهُ بـكــامــلِ الــجــهــاتِ كــلام ربــي مــنــزل الآيــاتِ

١٩ والقَدَرُ المحتومِ مِن خير وشـرٌ مِن ربنا القدير خالق البَشَـــرْ

٢٠ وأنّ خير الأمـةِ المعصــومـهْ بعد النبي شـــامخ الأرومـهْ

٢١ صِـــدِّيقها الأتقى رفيق الغارِ شــيخُ المهاجرين والأنصـــارِ

٢٢ وبعده الفاروق ذو الحَزْمِ الأغرْ غيظ العِدا والمُلْهَمُ البَرُّ عُمَرْ

٢٣ يليهما عثمـان ذو النورينِ والجود والحيـاء دون مَيْنِ

٢٤ رابعهمُ الهُمـامُ ذو القَدْرِ العلي ووالد السبطينِ أقضـاها عَلي

٢٥ وهؤلاءِ الخلفـاءُ الراشـــدونْ أئمـةَ الدينِ الهداةُ المُهْتَدونْ

٢٦ وأن مَنْ بشـــرهم نـبـيُـنـا بجنّـةِ الخُلـدِ كمـا قـد بَيّنَـا

٢٧ بأنهم مِن الصّـــحاب عَشَـــرَهْ فهو كمـا يقول خيرُ البَرَرَهْ

٢٨ ونطلـب الرحمـة للجميـعِ مِن صـحبة المُشَـفّع الشـفيعِ

٢٩ وما جرى من الخلافِ واشـتَهَرْ بينهمُ نُمســكُ عما قدْ شَـــجَرْ

٣٠ وأنّ ربنا على العرش اسـتوى وبـائنٌ مِن خَلْقـهِ كمـا حوى

٣١ كتابُه في وصـــفه ســـبحانَهْ أو وصــف مجتباهُ ذي المكانهْ

٣٢ هـذا بـلا كـيفٍ وأنّـه لَـحقْ يحيطُ علمُـهُ بكـلِّ مـا خَلَقْ

٣٣ وأنّـه الســـميعُ والبصـــيرُ ليـسَ لَـهُ مثـل ولا نـظـيـرُ

٣٤ وأنـه جَـلَّ يُـرى فـي الآخـرهْ لأهـل جنـةٍ بعينٍ نـاضـــرهْ

٣٥ يُســـمعهم كلامَــه كمــا وَرَد	كما وكيف شـــاء ربُنا الأحد

٣٦ والنــار والجنــة حق و همــا	مخلوقتان جلّ مَن ســواهما

٣٧ لا تـفـنـيـان أبـداً والـجـنّــهْ	ثـواب أولـيـائـه ذي الـمِنّــهْ

٣٨ والنار للعاصــي عقوبة سِـوى	مَن يرحم اللهُ وفضـــله حوى

٣٩ نؤمن بـالصـــراط والميزانِ	حـقـاً ولـلـمـيـزان كـفـتـانِ

٤٠ تُوزَنُ أعمـال العبـاد كلهـا	حســـنها لو دَقّ أو ســـيئها

٤١ والحوض حقٌّ والشــفاعة هما	لأحمـد المحمود خير العُظمـا

٤٢ وأنَ مِـن أمـتـنـا جـمـاعــهْ	حتماً ســيخرجون بالشــفاعهْ

٤٣ مِن بعـد أن يُطهروا بــالنــارِ	أعــاذنــا البــاري مِن البوارِ

٤٤ حـقٌّ عـذاب الـقـبـر والـكِـرامُ	الـكــاتـبون مــا جنـى الأنــامُ

٤٥ ومُــنـكَـرٌ ومــثـلُــهُ نـكـيـرُ	والبعثُ بعد الموت والمصــيرُ

٤٦ ومَنْ أتى الكبــائرَ المشــينـة	من العبـاد يدخـل المَشــيئَـة

٤٧ لا يُكْفَرَنّ مسلم بذنبِ ... سرائرُ العباد عند الربِّ

٤٨ وأنّ فرض الحجِّ والجِهادِ ... دوماً مع أئمةِ الرشادِ

٤٩ لا يبطلان ما بقت جماعهْ ... مع ولاة الأمر حتى الساعهْ

٥٠ ولا نرى القتال حال الفتنةِ ... ولا خروجنا على الأئمةِ

٥١ لكلِّ مَن ولاه ربي أمرنا ... السمع والطاعة مِن جنابنا

٥٢ لا ننزعنَّ يدَنا من طاعهْ ... ونَتْبَعُ السُّنّة والجماعَهْ

٥٣ نجتنب الشذوذ والخلافا ... وفَرقةً تورثنا إتلافا

٥٤ ودفع ما يلزم من سوائمِ ... في ذمّةٍ إلى إمامٍ قائمِ

٥٥ والناس مؤمنون في أحكامِهمْ ... وإرثِهم، وسرُّهم لربهمْ

٥٦ مَن قال إني مؤمنُ حقاً فهو ... مبتدعٌ فالله يدري أمرَهُ

٥٧ أو قال إني مؤمِنٌ عند الإلهْ ... فإنه لكاذبٌ فيما ادعاه

٥٨ ومَن يقول مؤمن بالله قدْ ... أصاب فيما قال فافهم ما وَرَدْ

٥٩ إيمــاننــا الجــازمُ أنّ المُرْجِئَــهْ		في بـدعـة كبيرة بئس الفِئَــهْ

٦٠ كـذاك قولنـا في القَـدريّــهْ		ومِـنـهـمُ بـدعـتـه كـفـريّــهْ

٦١ بوصــــفـهِ جهلاً لربنـا الحنونْ		لا يدري ما يكون قبل أنْ يكونْ

٦٢ وقولنـا في الفرقـة الجَهْمِيّــهْ		فـإنــهـم كـفــار لا مــريّــهْ

٦٣ روافضٌ قد رفضــوا الإســلاما		أما الذي أشـــهروا الحســـاما

٦٤ ومرقوا في الـدين كـالرميّــهْ		فــهـم خــوارجٌ بـلا رويّــهْ

٦٥ من يـدّعي أن كلام القـاهِرْ		مخلوقُ فهو بـالعظيم كـافرْ

٦٦ كفراً يكون مخرجـاً للملـةِ		ومَنْ يكنْ ذا فهمٍ للمقـالـةِ

٦٧ وشَـــــكَّ في تكفيرهِ فكـافرْ		حَذِّرْ هُديتَ يـا أخي وحـاذِرْ

٦٨ ومَـن يشـــــك فـي كـلام اللهِ		فـظـلَّ واقـفـاً بـقـولٍ واهـي

٦٩ لا أدري مخلوقٌ كلام ذي المِنَنْ		أو غير مخلوقٍ فجهميٌّ ومَنْ

٧٠ يكون وقفـه لـجهلـهِ ظَـهَرْ		عَلِّمْـهُ بَـدِّعْـهُ ولا تَقُـلْ كَفَرْ

٧١ روى أبو محمد فاسـمع وعِ عن أبِهِ في وسـم أهل البدعِ

٧٢ وقيعة منهم لأهل الأثرِ رغم اتباعهم لخير البشرِ

٧٣ ونبَزت بعضُ الفئاتِ العاصيهْ أهل الأثرْ جهلاً ببعض التسميهْ

٧٤ فجُعلتْ لِمَنْ غوى علامهْ سُحقاً لهم وبئست الظَلامهُ

٧٥ "حَشْويّةً" بزعم أهل الزندقهْ كي يُبطلوا آثار طه المشرقهْ

٧٦ والرمي بالتشبيه في الصفاتِ علامةَ الجهميّةِ العُتاةِ

٧٧ ونبزهم بأنهم "جَبْريّه" علامة للفرقة القدرية

٧٨ ومَن تدثر بدعة الإرجاءِ أجارنا المولى من البلاءِ

٧٩ نبزهمُ بقولهِ "مُخالفهْ" كذاك "نقصانية" بئس السفهْ

٨٠ "نواصبٌ" علامةَ للرافضهْ وكلها لهدي ربي رافضهْ

٨١ وليس لاحِق بأهلِ السنّهْ سوى اسمها الوحيد ذا لأنهّ

٨٢ يُحال جمع هذه الأسامي في حقهم أولي المقام السامي

٨٣ وقـد رأيـتُ الرازيين يزجُرانْ عن بـدعٍ وأهـل زيغٍ يهجرانْ

٨٤ يُـغـلّـطـانِ رأيَـهـم بشـــدّةِ لبُعـدِ قولِهم عن المَحَجَّـةِ

٨٥ ويُنكرانِ وضــــعهم للكُتُـبِ بالرأي دون مُسـكةٍ عن النبي

٨٦ وينهيـانِ عن جلوسِ النـاسِ مع صاحب الكلام ذي المِراسِ

٨٧ أو نـظـرٍ فـي كـتـبـهِ وقـالا لا يُـفـلـحُ الـذي لـرأيٍ مـالا

٨٨ قـال أبـو مـحـمـد: بــه أقـولْ قلتُ: كذاك كل أربـاب النقولْ

٨٩ والـحـمـد لله عـلـى الـتـمـامِ ثم صـــلاة الله في الـختـامِ

٩٠ على النبي المصـــطفى الإمـامِ وآلــه وصــــحـبـه الـكـرامِ

٩١ ما سُـــبِّح المولى وما بدر طلعْ أو ظـل سُـــنيٌّ يُقـارع البـدعْ